

شرح نظم عمود النسب | 12- الخنساء شاعرة بنى سليم

| | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي -

00:00:02

عشرين من التعليق على منظومة عمود النسب. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى وراشد بن عبد ربه الذي قال على صنمه لذاك بعد الثعلبان. وفي رواية بعض الثعلبان فكسر صنمه وجاء سيد البشر. الف مع النبي يوم الفتح امامه لوابتهم -

00:00:22
وكلهم من بهجة ومنه مو رعل وذکوان وعصيّتهم ومن عصية بنو الشریدي فازوا بكل شاعر ولهم ابن ندبة خفاف فارس قيس كلها

يضاف. وهو ابو قراشة بيده لوابتهم في الفتح دون جنده. قال مراشد بن عبد ربه الذي قال على صنمه -

00:00:52
بعد الثعلبان فكسر صنمه وجاء سيد البشر. يقول ومن سليم راشد بن عبد ربه. هذا الرجل كان سادنا لصنم سليم فجاء يوما الى الصنم

فوجد اثر ثعلبين قد اقبلما حتى تسنماه -

00:01:22
ثم بالى عليه. فلما رأى الثعالب بالت على الصنم كسره وانشد يقول لقد خاب قوم امنوك لشدة ارادوا نزاًلا ان تكون تحارب فلا انت

تغنى عن امور توادرت ولا انت دفاع اذا حل نائب رب ببول الثعلبان برأسه لقدر ذل من بالت عليه -

الثعالب وقوله لذاك بعد الثعلبان البيت يروى الثعلبان ويروى الثعلبان فعلى رواية الثعلبان فهي تثنية ثعلب. اعتمادا على الرواية التي

00:02:22
تقول انه وجد ثعلبين تسنمما الصنم فبال عليه. ويروى ايضا لذاك بعد الثعلبة -

بضم الثناء وهو ذكر الثعالب. وهذه الرواية اختلاف هذه الرواية. مبناه اصلا اختلاف الرواية في بيت الشاعر. فان من الرواية من رواه رب

00:02:52
بيول الثعلبان برأسه وهو ذكرها الثعالب رب ببول الثعلبان برأسه لقدر ذل من بالت عليه الثعالب. وفي بعض الروايات -

بيول الثعلبان برأسه لقدر ذل من بالت عليه الثعالب. هذا معنى قوله لذاك بعد الثعلبان فكسر صنمه اي فلما رأى الثعالب بالت على ذلك

00:03:22
الصنم علم انه لا ينفع ولا يضر لان هذا -

لغایة الذلة والهوان آآ ان تبول الثعالب على من يدعى انه رب ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال وجاء سيد البشر اي جاء الى

00:03:42
النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو سيد البشر -

طحان صلى الله عليه وسلم انه قال انا سيد ولادم. ولما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال غاوي ابن عبد العزى اي اسمه غاوي ابن عبد العزى. فغير النبي -

00:04:02

صلى الله عليه وسلم اسمه وقال بل انت راشد بن عبد ربه. راشد غير راوي الى راشد فجر عبد العزى الى عبد ربه. اذا هذا معنى قول

00:04:22
الناظم وراشد بن عبد ربه وهذا اسمه في الاسلام -

وكان قبل الاسلام اسمه غاوي ابن عبد العزى. وراشد بن عبد ربه الذي قال على صنمه المنتبذ اي البوذى المطرود الذي نبذه وطرحه

00:04:42
وكسره بعد ان رأت رأى الثعالب تبول عليه. قال على صنمه المنتبهين -

بعض الثعلبان او الثعلبان فكسر صنمه لاجل ذلك ثم جاء سيد البشر اي النبي صلى الله عليه وسلم الف مع النبي يوم الفتح امامه

00:05:02
لوابتهم كالصبح. قال ان قبيلة سليم -

بلغوا الفا مع النبي صلى الله عليه وسلم. يوم الفتح وفي ذلك يقول عباس بن مرداس السلمي وان نام على الهدىي النبي محمد صلى الله عليه وسلم وان نام على هادي - 00:05:22

الله عليه وسلم وان نام على هادي - 00:05:22

نبي محمد وفيها ولم يستوفها عشر الفا. اي بلغنا الفا ولم يستوفها عشر. وقيل كانوا تسعين رجل وكمله النبي صلى الله عليه وسلم
برجل يقال له الضحاك بن سفيان كلابي وزنه بمئة كما سيأتي للناظم ان شاء الله - 00:05:42

برجل يقال له الضحاك بن سفيان كلابي وزنه بمئة كما سيأتي للناظم ان شاء الله - 00:05:42

مولات الف بذلك. قال عباس بن مرداس وانا مع الاهادي النبي محمد وفيانا ولم يستوفها معاشر الف بفتیان الصدق من سليم اعže اطاعوا فما يعصون من امره حرقا. صلى الله عليه وسلم - 00:06:02

اطاعوا فما يعصون من امره حرفا. صلى الله عليه وسلم - 00:06:02

وكلمة ابى سفيان فىهم مشهورة حتى انها جرت مجرى المثل وذلك ان ابا سفيان وهو صخر بن حرب بن امية بن عبدالشمس بن عبدالمناف. لما اسلم امر النبى صلى الله عليه وسلم - 00:06:22

عبدالمناف. لما اسلم امر النبي صلي الله عليه وسلم - 00:06:22

العباس ابن عبد المطلب ان يوقفه على ممر الجيوش حتى يرى جيوش الله فمرت عليه القبائل كتائب تترعى فمرت عليه قبيلة سليم فقال من هؤلاء؟ قال ابو سليم قال ما لي ولسليم؟ ما لي ولسليم. وكونه ما لهم مع النبي صلى الله عليه - 00:06:42

فقال من هؤلاء؟ قال هؤلاء بنو سليم قال ابو سفيان ما لي ولسك؟ ما لي ولسليم. وكونه ما الهم مع النبي صلى الله عليه - 42:06:42

عليه وسلم في غزوة فتح مكة هذا من مفاخر قبيلة سليم ومن محامدتها التي يفخرون بها ومن مفاخرهم ايضاً ان
منهم عواتك النبي صلى الله عليه وسلم. آآ من بنى ذكوان - 00:07:12

منهم عواتك النبي صلى الله عليه وسلم. آآ من بنى ذكوان - 12:07:00

ان سليم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ابا ابن العواتك من سليم وقد تقدم شرح العواتك فلا يحتاج الى اعادة ذكر ان هنا قال الف اي كانت سليم مع النبي صلى الله عليه وسلم الف رجل يوم فتح مكة. وكانوا امامه - 00:07:32

الف اي كانت سليم مع النبي صلي الله عليه وسلم الف رجل يوم فتح مكة. وكانوا امامه - 00:07:32

00:07:52 - ترجمة: احمد العبدالله | مراجعة: ابراهيم العبدالله

كما انها وزان جميعا تفرعت من ولد بكر ابن هوازن. فهو وزان له ولد واحد يقال له ومنه تفرعت وزان كما سبأتهي. كذلك ايضا سليم

السليم - قيائنا تفرعت منه بحثه 00:08:22

وبهجة هذا اولاده خمسة. وهم ثعلبة ومرؤ القيس والحارث ومالك وعوف ثعلبة امرؤ القيس والحارث ومالك وعوف ومن هم رعل وذكوان: عصتهم بعثت الله عليهم دعا.. وذكوان: هم الذين منهم صهان ابن المعتا.. رب العذاب الذي تقدمت ترحمته.

00:08:42 - اپنے

النبي صلى الله عليه وسلم ومن سليم ايضا كذلك بطن يقال لهم عصية ذكر بعض مشاهرهم فقال ومن عصية بنو الشريدي فازوا بكل
شاعر محيد يعني انه من عصية بنو عمرو بن الشريدي. فاز - 00:09:22

بكل شاعر يعني ان فيهم شعراء مجيدين وذلك كالخمساء وهي تماضر بنت عمرو بن الشرييف وكاخويها معاوية وصخر. اما معاوية

00:09:52 فشيقها واما فخر فكار؛ اخاها لاب. واشتهرت بلقبها الخنساء، واسمها تمادر -

وقد جاء ذلك في الشعر دريت من السنة جاء ذلك في شهر دريد ابن السمة فقد كان يخطبها ويقول فيها شعراً ومن ذلك قوله حيوا تمابل واربع صحبى وقفوا فان وقوفكم حسبي ما ان رأيت ولا سمعت بمثله كالاليوم طاليا اي نقل الحرب كان قال هذا الشعر -

00:10:22

وقد رأها تطلي تهناً آآابعرة لها اباعرة لها فقال حيوا تمابل واربع صحي وقفوا فان وقوفكم حسي ما ان رأيت ولا سمعت به كاليوم طال اء، نهـ، حـ، متبنلا تبـ محسـنـ بـضـعـ المـنـاءـ مـهـاضـعـ النـقـ

ثم انه خطبها يقال انها ارسلت جارية تنظر الى مكان مباله هل يشق الارض؟ ام انه يسيح على وجهها؟ تزيد ان تخبرها ما زالت به

فقه ام لا؟ فأنت أنه يسبح على وجه الأرض. في دته ووقع بينها وبينه حب: ادتهم مهاجنة - 22:11:00

لا يتسع المقام هنا لذكرها. والخنساء مفضلة على سائر الشواعر في الجاهلية والاسلام. لم يحكم صنعة الشارب من النساء مثلها وقد اسلمته حسن: اسلامها دضر. الله تعالى. عنها وارضاها. واكثرت الشعر فـ . دثاء - 00:11:52

اسلمته حسنه، اسلامها، رضي الله تعالى عنها وارضاها، واكثرت الشعف، دشاع - 52

بني وقولي ان خيربني سليم وفارسهم بصحراء العقيق الا هل ترجعن لنا الليالي - [00:12:22](#)

الا هل ترجعن لنا الليالي وايام لنابل والشقيق. واذ نحن الفوارس كل يوم اذا دارو وفرسان الحقوق واذ فينا معاوية بن عمرو على الجمل الفنيق. فبك فقد اودي حميدا امين الرأي محمود الصديق. فلا والله لا تسلك نفسي لفاكي لفاح - [00:12:52](#)

اين اتيت ولا عقوق. فلا والله لا تسلك نفسي لفاحشة اتيت ولا عقوق ولكنني رأيت الصبر خيرا من النعلين والرأس الحليق. وقولها من النعلين والرأس الحليق كانت المراتب الجاهلية اذا مات لها ميت حلقت رأسها. واتخذت نعلين تضرب بهما - [00:13:22](#)

وجهها وصدرها. فقالت هي في ذلك ولكنني رأيت الصبر خيرا من النعلين والرأس الحليق وايضا كذلك اكثرت في رداء اخيها صخر وارتبته بما لم ترضي به اخاها معاوية. مع ان معاوية شقيقها - [00:13:52](#)

وصخر انما هو اخوها لاب. ولكنها اخبرت ان صخرا كان برا بها ويروى في ذلك ان عائشة رضي الله تعالى عنها رأت الخنساء وعليها صداق وهو ثوب تضعه المرأة على صدرها عند العمل او عند الحزن والمصاب - [00:14:22](#)

تعلمت انها تضعه للمصاب قالت اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن عنه قالت لا ما علمت. ثم اخبرتها الخبر. فقالت اني كان لي زوج مختلف - [00:14:52](#)

اي يتلف المال كثيرا. وانه اراد ان يسافر فاحتاج فقلت اسأل اخي صخر. فجئت فقسم ما له شطرين واعطاني خير الشطرين. اعطاني خير النصفين. ثم اني فعلت ذلك مرة اخرى اي جنته بعد ذلك فقسم ما له شطرين واعطاني خير الشطرين. ثم بعد - [00:15:12](#)

فعلتها ثلاثة فجئته فقسم ما له شطرين فاعطاني ايضا خير الشطرين. فغضبت عليه امرأته غضبت امرأة صخر عليه وقالت اما رضيت آآ اما رضيت بالشطر حتى تعطى خير فقال صخر في ذلك والله لا امنحها شرارها اي لا - [00:15:42](#)

وشارار مالي والله لا امنحها شرارها وهي حسان قد كفتني عارها. ولو هلكت مزقت شعارها واتخذت من شعر صدارها. هل شهد ولو هلكت مزقت خماره ها هو اتخذت من شعر صدارها. فليجل ذلك اتخذت الصدار ولم تتركه حتى نهى عنه - [00:16:12](#)

حتى بلغها نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ليس ذياب الحزن آآ للمرأة آآ بعد ثلاث اذا كانت تحد على غير زوجها. وآآ بقصائد جياد من ذلك قصيده المشهورة قلم بعينك ام بالعين عوار ام ذرفت اذ خلت من اهلها الدار - [00:16:42](#)

الى ان تقول وان صخرا لحامينا وسيدنا وان صخرا اذا نشتوا لنجاروا وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في رأس به نار واما قالت فيه ايضا قولها عيني جودا ولا تجمدا الا تبكيان لصخرة - [00:17:12](#)

الندى لا تبكيان الجريء الجميلة الا تبكيان الفتى السيدة اذا القوم مدوا بابديهم الى المجد مد اليه اليدين فنال الذي فوق ايديهم من المجد ثم غدا مصدعا القوم ما نابهم وان كان اصغرهم مولدا. وان وان ذكر المجد فيته تأزر بالمجد ثم - [00:17:32](#)

ابتدا من من مما قيل في من لطيف التشبيه في كلام الادباء قول بعض الشعراء يصف اه واديا يسيل عليه تسيل فيه ماء على صخر في اسفله قال وواد حكى الخنساء لا في شجونها - [00:18:02](#)

ولكن له عينان تبكي على صخري. على صخرا على حجره. وواد حكى الخنساء لا في شجونها ولا لكن له عينان تبكي على صخر لأن به الحوذان بالسحب الشامت. فما انتحبت الا انتنى باسما - [00:18:42](#)

الصغرى فمن تحببت الا انتنى باسم الثغر. ثم ان آآ انها ما اسلمت بعد ذلك وحسن اسلامها وكان سبب مقتل صخر اخيها انه كانت بينه آآ كان بينه ثار آآ معبني اسد. كانت بينه وبينهم حزازات وغارة - [00:19:02](#)

وانكى فيهم اولا ثم انهم اصابوه بعد ذلك ورموه حتى خلت حلقة من درعه في صدره. وجوي من ذلك مرض من ذلك مرض شديدا استمر عليه مدة سنة حتى ضعف واصبح لا يستطيع ان يرفع سيفه بيده - [00:19:32](#)

لما اشتد به المرض رأى جفاء من زوجته. وحناوا وعطفا من وسمع زوجه تغازل رجلا واراد ان يقتلها فلما امرهم ان يعطوا ان يعطوه السيف لم يستطع ان يرفع بيده لشدة مرضه. وقال في ذلك ابياته المشهورة - [00:20:02](#)

صخر يعني امه ووالدته. ارى ام صخر لا تمل عيادي. وملت سليمة وهي امرأته التي انها تغازل رجلا سألها هل يباع هذا الكفل؟ فقالت عن قريب. وآآ سمع امرأة سألتها عن صخر فقالت امرأته لا حي فيرجى ولا ميت فيسلى - [00:20:42](#)

فاحفظه ذلك على أمرأته. التي كان يحسن إليها كل الاحسان. وادرك ايضا ان ادرك برامه وشفقتها عليه. فقال قال في ذلك ارى ام صخر لا تمل عيادي وملت سليمة مضجعي ومكاني - [00:21:12](#)

وما كنت اخشى ان اكون جنaza عليك ومن يغتر بالحدثان لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمع من كانت له اذنان. لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمعت من كانت له اذناه - [00:21:42](#)

اني واي امرئ ساوي با م حلية فلا عاش الا في شقا و هو وان . واي امرئ ساوي با م قليلة فلا عاش الا في شقى و هو وان اهم با مر الحزم لو استطعه وقد حيل بين العير والنزوan - [00:22:02](#)

فلا الموت خير من حياة كأنها معرس يعسوب بحدث مات احسنت اخته فيه الرثا . وقد اسلمت الخنساء ووفدت على النبي صلى الله عليه وسلم واستنشدها من شعرها فانشدته . وقال لها صلى الله عليه وسلم حين انشدته ايه خناس . ايه يا - [00:22:22](#)

انا س ومع ما لاقت الخنساء رضي الله تعالى عنها من الحزن على اخيها صخر و اخيها معاوية . فانها قد شجعت اولادها الاربعة . على القتال في في سبيل الله حتى استشهدوا جميعا في معركة القادسية . وعندما شجعتهم امرتهم بان يسعوا - [00:22:52](#)

إلى الشهادة او النصر . وقالت موعدكم الجنة . ثم تقدموا ايضا تقدم اولادها رضي الله تعالى عنهم وارتजوا في ذلك فقال كل واحد منهم رجزا ثم استشهدوا جميعا . فقال اولهم هم يا اخوتي ان العجوز الناصحة قد نصحتنا اذ دعتنا البارحة . مقالة ذات بيان - [00:23:22](#)

وانما تلقون عند الصابحة من ال ساسان كلابا نابحة . ثم تقدم فقاتل حتى استشهد رضي الله تعالى عنه . ثم قال الثاني ان العجوز ذات حزم . ان العجوز ذات حزم وجلد قد امرتنا - [00:23:52](#)

بالسداد والرشد نصيحة منها وبرا بالولد . فباكرروا الحرب حماة في العدد . ثم تقدم وقاتل حتى استشهد رضي الله تعالى عنه . ثم قال الثالث وهو يذكر وصاة امه والله لا نعصي العجوز حرفا نصحا وبرا صادقا ولطفا . فبادروا الحرب وبادروا الحرب الضروس زحف فبادروا الحرب - [00:24:12](#)

الضروس زحفا حتى تلفوا ال كسرى لفة . فتقدم فقاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنه ثم قال الرابع لست لخنساء ولا للآخرمي ولا لعمرو ذي السناء الاقدي ان لم ارد بالجيش جيش ان لم ارد بالجيش جيشي الاعجمي ماض على الهول خصيم خضرم - [00:24:42](#)

ثم تقدم فقاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنهم جميعا ووقفت الخنساء على جثثهم فحمدت الله تعالى اثنت عليه وهذا آما كانت تربده ان تقدم اولادها بين يديها شهداء . رضي الله تعالى عنها وعنهم - [00:25:12](#)

هكذا يغير الاسلام الناس فهي التي حزنت الحزن الشديد على اخوتها ومع ذلك فانها شجعت اولادها على الموت جهاد في سبيل الله حتى قتلوا واحتسبتهم رضي الله تعالى عنها وارضاها وقد عاشت بعدهم . زمنا طويلا - [00:25:32](#)

انهم ماتوا في القادسية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد ماتت هي سنة خمس واربعين للهجرة في خلافة معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه . قال ومن عصية بنو - [00:25:52](#)

فازوا بكل شاعر مجيدي ولهם ابن ندية خفاف فارس قيس كلها يضاف . اي ومن عصية ايضا خفاف بن ندية السلمي من شجعان العرب وفرسانها المعروف وهو احد اغرية العرب ثلاثة . هم خفاف ابن ندية - [00:26:12](#)

سلمي وعنترة بن شداد العبسي والسليك ابن سلقة التميمي . سم لسوداهم لأن امهاتهم اه جبشيات وكانوا في غاية الفروسة والشجاعة اغرية العرب يقال له عنترة بن شداد وخضار بن ندية عنترة بن عبس وهو بن ندية سلامي و - [00:26:32](#)

السليك بن نص سولاكا تميم . سليك بن السليفات . بن السلامة التميمية من تميم وعنترة بن شداد عبسي . خفاف ابن ندية هذا فارس قيس كلها . يضاف اليهم يضاف الىبني عصية . ويكتنى ابا خراشة واياه يعني عباس بن مرداوس بقوله ابا خراشة اما انت - [00:27:02](#)

فان قومية لم تأكلهم الضبع . ضبع السنة الشديدة لواء بالفتح ذكر انه كان عنده لواء سليم في الفتح اي في فتح مكة وهذا قول بعض

السيرين. والمشهور انه كان عند الضحاك ابن سفيان كلامي كما ذكرنا - [00:27:32](#)

ومن مشاهير سليمان ايضا ذو اليدين ويقال له الخرياق بن عمرو السلمي. رضي الله تعالى عنه صاحب آآ حدیث السهو المشهور.

وليس هو وذا الشماليين بل ذو الشماليين هو عمر ابن عبد عمرو ابن نضلة الخزاعي. استشهاد بعروة بدر ولا - [00:28:02](#)

يمكن ان يكون هود اليدين. لأن اهذا الشماليين استشهاد في عروة بدر. وحديث اه السهو الذي فيه ذكر ذي اليدين رواه ابو هريرة رضي

الله تعالى عنه وابو هريرة انما اسلم سنة سبع لم يشهد بدرولا احدا ولا الخندق. فلا فلم - [00:28:32](#)

في الاسلام مع مع ذي الشماليين. لم يجتمع في الاسلام ابو هريرة وذو الشماليين. ومن سليمان ايضا الحافظ الامام ابو بكر محمد بن

اسمعائيل بن خزيمة السلمي النيسابوري صاحب الصحيح صحيح ابن - [00:28:52](#)

وابن خزيمة ابو بكر محمد بن اسحاق وابن خزيمة ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة من السلمي النيسابوري. الذي يعد كتابه في

الصحة بعده كتاب مسلم. بعد كتاب على صحيح مسلم. قال السيوطي رحمه الله - [00:29:12](#)

في الفية الحديث وخذه حيث حافظ عليه نص او من مصنف بجمعه يخص كابن خزيمته ويتلوا مسلما. كابن خزيمة مسلما واوله

البستية ثم الحاكم. يعني ان كتابه يعد في الصحة بعد كتاب مسلم مباشرة - [00:29:42](#)

اه نعم. ونقتصر على هالقدر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:30:02](#)